طريق العلوية والصديقية الذكر بكلمة التقوى مع خلوة القلب في الملا ووقوف عددي
ووقوف قلبي واقرب الطرق مخالفة النفس والهوى والتحقق بالافتقار والعبودية
وكن حداد نفسك وراقب عينك ولسانك وقلبك وهواك لا تنظر بعينك ما لا يحل لك
ولا تقل بلسانك ما يعلم الله خلافه من قلبك ولا يكن في قلبك غل ولا حسد لمسلم ولا تهوى
شيا من الشرع ما نهاك الشرع عنه فان لم يكن فيك هذه الخصال الاربع فاجعل الرماد على راسك
وخلاصة الطريق المسلوك في الدين ان لا يفقدك حيث امرك ولا يجدك حيث نهاك ولا تعرض
لسخطه بترك التوبة على الفور دايما ابدا ولا تامن مكره ولا تقنط من رحمته وقف على اول قدم
من اول عمرك الى اخره لا تغير شيا من الاخذ بعزايم الشرع وادبه واحسن لباس العارفين
التقوى واستعن على صلاح قلبك بحفظ لسانك وعن المحرمات
وقال ابراهيم بن داود الرقي كما ذكره ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري في رسالته على مصيبة في دنياه لم يصب في دينا
اضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته واقواهم من قوي على ردها وقال علامة محبة
الله لعبده ايثار طاعته ومتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم اي وحب الله لعبده ثمرة
قرب الفرايض والنوافل وتسليم النفس اليه وعلامة ذلك اكرامه بخرق العادات في جوارحه
وحفظها عن المخالفات وقال عبد الله بن المبارك ما ضيع احد فريضة من فرايض الله تعالى
الا ابتلاه الله تعالى بتضييع السنن ولم يبتل احد بتضييع السنن الا وشك ان يبتلى بالبدع
تتمة في سرح تراجم المقامات والاحوال المذكورة في رسالة الغزالي والقشيري وغيرهم
اولها التوبة الثاني المجاهدة الثالث الخلوة والعزلة الرابع التقوى الخامس الورع
السادس الزهد السابع الصمت وانما فضيلة الانسان بالقلب واللسان على ساير الحيوان
الثامن الخوف التاسع الرجا العاشر الحزن الحادي عشر الجوع الثاني عشر الخشوع والتواضع
الثالث عشر مخالفة النفس ومحاسبتها بذكر عيوبها الرابع عشر ترك الحسد الخامس
عشر ترك الغيبة الا المتجاهر بمنكر او تارك معروف السادس عشر القناعة السابع عشر التوكل
الثامن عشر الشكر التاسع عشر اليقين العشرون الصبر الحادي وعشرون المراقبة
الثاني وعشرون الرضا الثالث وعشرون العبودية الرابع وعشرون الارادة لوجهه الكريم
الخامس وعشرون الاستقامة السادس وعشرون الاخلاص السابع وعشرون الصدق
الثامن وعشرون الحيا التاسع وعشرون الحرية الثلاثون الذكر الحادي والثلاثون الفتوة
الثاني والثلاثون الفراسة الثالث والثلاثون حسن الخلق الرابع والثلاثون الجود والسخا
السادس والثلاثون الغيرة والثلاثون الولاية وهي امر الباب وثمرة الايمان ولا سيما
ويثمر قرب الفرايض والنوافل وما بقي مقاماتها واحوالها فينبغي تقديمها على باقي المقامات والاحوال
السابع والثلاثون اعتقاد كرامات الاوليا الثامن والثلاثون الدعا التاسع والثلاثون
الفقر التصوف وينبغي تقديمه على الولاية لانه سلوك طريقها كما يجب تقديمها
الحادي والاربعون الادب والادب هو سلوك طريق العلم الشرعي منه علم العربية وطريق
التصوف الثاني والاربعون اداب السفر والاقامة الثالث والاربعون اداب الصحبة ومعاشرة
الرجال والنسا والاقارب والاغارب الرابع والاربعون مقام التوحيد وهو مقدم على كل شي لان
كلمة التقوى مفتاح الاسلام واول الواجبات معرفة الله تعالى الخامس والاربعون التزود للاخرة
والاستعداد دايما للموت السادس والاربعون معرفة الله وهي اول الواجبات قصدا
كما ان التابع والاربعون المحبة وهي ثمرة المعرفة فمن عرف الله احبه فاطاعه الثامن والاربعون

والاربعون الشوق وهو من لوازم العارفين والمحبين في الدنيا التاسع والاربعون ترك الاعتراض
على الحكم الشرعي بحفظ قلوب المشايخ وترك الاعتراض والاخلاق الخمسون السماع عن الحق في تلاوة كلامه
مع الحجاب فايدتان احداهما في الالفاظ التي تدور على السنة العارفين الوقت والحال والمقام
والقبض والبسط والهيبة والانس والتواجد والوجد والوجود والجمع والفرق وجمع الجمع والبقاء
والفنا والغيبة والحضور والصحو والسكر والذوق والشرب والري والمحو والاثبات
والستر والتجلي والمحاضرة والمكاشفة والمشاهدة واللوايح واللوامع والطوالع والبداه والهجوم
والتلوين والتمكين والواردات والشاهد والنفس والفتح والقرب والبعد
والروح والقلب والسر وسر السر فقال قايلهم صدور الاحرار قبور الاسرار وقد فسرها القشيري في اخر رسالته
وقال اخي لو عرف زري عيبري لطرحته
الثانية للزهد في الضروريات من ملبس ومكسب ومسكن ومركب وزوجة ومطعم ومشرب درجات
عليا واقتصاد وترفه

الفصل السادس في ذكر مقالات العارفين في ابواب

المعارف قال النبي صلى الله عليه وسلم لو دليتم بحبل لهبطتم على الله تعالى وقال ان الله احتجب
عن اهل السماء كما احتجب عن اهل الارض واحتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان
الملا الاعلى ليطلبونه كما تطلبونه وقال ابو بكر رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك
وقال علي كرم الله وجهه كان الله ولا كينونة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده
بعيد في قربه وقال الحسن البصري لمن ساله عن الله تعالى ان كنت تسال عن ذاته فليس كمثله
شي او عن صفاته فهو الله احد الله الصمد او عن اسمايه فهو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الى اخرها
او عن افعاله فكل يوم هو في شان وقال يحيى بن معاذ الرازي لمن ساله عن الله تعالى فقال
الله واحد قيل كيف هو قال ملك قادر قيل اين هو قال بالمرصاد وما خطر ببالك فالله بخلاف
ذلك وقال ابو القاسم القشيري ان الحق سبحانه موجود قديم واحد حكيم عليم قادر رحيم
مريد سميع بصير متكلم حي باق له وجه وعينان ويدان وقدم هي له صفات ازلية ونعوت
سرمدية احدي الذات ليس يشبه شيا من المصنوعات ولا يشبهه شي من المخلوقات ليس
بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا يتصور في الاوهام ولا يتقدر في العقول ولا جهة له ولا مكان
ولا يجري عليه وقت ولا زمان ولا يجوز في وصفه ولا علمه زيادة ولا نقصان ولا تخصه هيئة
وقد ولا يقطعه نهاية وحد ولا يحله حادث ولا يحمله على الفعل باعث ولا يجوز عليه كون ولا
لون ولا ينصره مدد ولا عون ولا يخرج عن قدرته مقدور ولا ينفك عن حكمه مفطور ولا
يعزب عن علمه معلوم ولا هو على فعله كيف يصنع بملوم لا يقال له اين ولا حيث ولا كيف
ولا يستفتح له وجود فيقال متى كان استوفى الاجل والزمان ولا يقال لم فعل ما فعل
اذ لا علة لافعاله ولا يقال ما هو اذ لا جنس له فيتميز بامارة عن اشكاله يرى لا عن مقابلة
ويصنع لا بمباشرة وقوله له الاسماء الحسنى المحكمات والصفات العليا منها محكمات
ومتشابهات وله المثل الاعلى في الارض والسموات يفعل ما يريد ويذل بحكمه العبيد ولا
يجري في سلطنته الا ما يشاء ولا يحصل في ملكه غير ما سبق به القضاء ما علم انه يكون
من الحادثات اراد ان يكون وما علم انه لا يكون مما جاز ان يكون اراد ان لا يكون خالق اكساب
العباد خيرها وشرها ومرسل الرسل الكرام من غير وجوب عليه ومستعبد الانام على لسان
الانبيا بما لا سبيل لاحد باللوم والاعتراض عليه ومؤيد محمد صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الظاهرة

Copyright © King Saud University